المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 15040
الصفحـات : 26 المسلسل : 176

ملف صحفي

مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن لـ«عكاظ»:

زيارة الملك عبدالله لبريطانيا تكرس ثقافة التسامح والاعتدال

فهيم الحامد (موفد عكاظ إلى لندن)

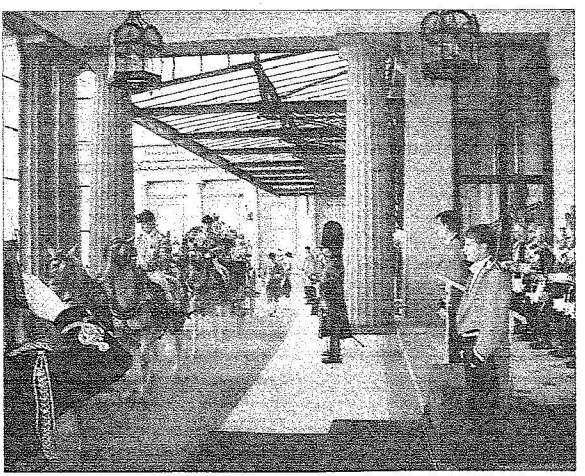

استعراض الخيالة الملكية ترحيبا بخادم الحرمين الشريفين

أكد الدكتور أحمد بن محمد الدبيان مدير المركز الثقافي الاسلامي في بريطانيا ان الجالية الاسلامية في المملكة المتحدة تنظر بكل اهتمام إلى الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى بريطانيا و إلى نتائجها الايجابية ازاء تصحيح صورة الاسلام في الغرب وتكريس ثقافة الاعتدال والوسطية التي تتبناها حكومة المملكة. وقال الدكتور الدبيان لـ«عكاظ» إن الصورة النمطية التي يرسمها البعض عن الاسلام ترجع في أحيان كثيرة إلى نقص في المعلومات عن الدين الإسلامي وسوء فهم للعلاقات بين الشرق والغرب مؤكدا ان مثل هذه الزيارات واللقاءات العالية المستوى والفعاليات الثقافية والمنتديات المصاحبة لها تصحح هذه الصورة.

وفيما يلي نص الحوار..

كيف تنظر الجالية الاسلامية في المملكة المتحدة إلى الزيارة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين حاليا إلى بريطانيا؟

- لا شك أن الجالية الاسلامية في بريطانيا تنظر إلى هذه الزيارة بكل الاهتمام والمتابعة والترقب لما للمملكة من مكانة كبيرة في العالمين العربي والإسلامي ولسياستها الايجابية التي تنتهجها خصوصا في مجال مكافحة الارهاب وتكريس ثقافة الاعتدال والوسطية ، ومن المعلوم أن الجالية الإسلامية البالغ عددها أكثر من مليونين في المملكة المتحدة تربطها علاقة جيدة من خلال القنوات الرسمية بالمملكة ، كما أن تقدم العلاقات وتنميتها ونجاح المشروعات والتطلعات بين البلدين من شأنه أن يعود بالفائدة على أبناء هذه الجالية .

كيف يمكن أن تساهم هذه الزيارة في تصحيح صورة الإسلام في الغرب؟

- نحن نعلق آمالا كبيرة على هذه الزيارة، إذ أن المحادثات التي تتم خلالها تكتسب اهمية كبرى وكذلك الفعاليات الثقافية والاقتصادية والفنية التي تصاحب هذه الزيارة هي في غاية الأهمية، وهي بدورها ستسهم في تقديم المعلومة الصحيحة عن المملكة كوطن وبلد للحرمين الشريفين، وهو ما ينعكس بالتالي على الإسلام كدين وعقيدة. ومن المعلوم أن الصورة النمطية للإسلام ترجع في أحيان كثيرة إلى نقص في المعلومات عن المملكة وسوء فهم للعلاقات بين الشرق والغرب. ومن شأن تكرار اللقاءات الثقافية والمنتديات أن تصحح هذه الصورة ولهذا فإننا نؤكد ان الزيارة الملكية الكريمة ستعمل على تصحيح صورة الاسلام في الغرب وتعطي الصورة الحقيقية للاسلام الذي ينبذ الارهاب ويدعو إلى الاعتدال والتعايش السلمي

كيف تنظرون إلى ثقافة الاعتدال والوسطية التي تكرسها السياسة إلتي تنتهجها حكومة خادم الحرمين الشريفين؟

- إن المنهج الذي تأخذ به المملكة نفسها هو منهج وسطي ومعتدل يمثل الوسطية التي تميز بها الإسلام الحنيف وهو ما يكرسه خادم الحرمين الشريفين في خطاباته وفي قرارات المملكة وسياساتها. ونلاحظ ذلك من خلال علاقات المملكة مع غيرها من الدول ومن خلال دورها في حل النزاعات في المنطقة ومساعيها الحثيثة في جمع الكلمة وإصلاح الاوضاع في الدول العربية والإسلامية وحل النزاعات و هي خير صورة على الاعتدال والوسطية.

وعلى الغرب ان يلاحظ ذلك في سياسة المملكة وعلاقاتها مع الآخرين وهذه الزيارة ستبرز ذلك واضحاً بإذن الله. ويتضح كذلك دور المملكة في تكريس ثقافة الاعتدال من خلال منهج المؤسسات الإسلامية التي تساهم فيها المملكة كالمركز الثقافي الإسلامي الذي يعد المركز الأول للمسلمين في هذه البلاد ومن أكبر المراكز في أوروبا، وامتداداً لهذه المنهجية فإن المركز الإسلامي يعتمد الوسطية والعلاقة الحسنة بجميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-10-2007 العـــدد : 15040
الصفحـات : 26 المسلسل : 176

ومدارسهم ... ونحاول من خلال أعمال المركز وعلاقاته بث هذه الوسطية في الفكر والتعامل من خلال البرامج والمناشط التي يقوم بها المركز .

هل لنا بنبذة تعريفية عن المركز الثقافي الإسلامي في لندن ونشاطاته؟

. المركز الثقافي الإسلامي والمسجد المركزي في لندن من أقدم وأضخم المراكز الثقافية الإسلامية في أوروبا حيث تأسس سنة ١٩٤٤ م ، ووضع حجر أساسه الملك جورج السادس ملك بريطانيا حينذاك. وكان من أعضائه المؤسسين السفير السعودي آنذاك حافظ وهبة. وقد تبرعت الحكومة البريطانية بموقع المركز في وسط لندن من أملاك التاج البريطاني تقديراً لدور المسلمين والجالية الإسلامية حينذاك . وبقي المركز في المبنى القديم إلى أن بنى له مسجد كبير ومرافق خدمات بتبرع سخي من جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - وتم استكمال المبنى بعد ذلك بمساعدة من بعض الدول الإسلامية سنة ١٩٧٨ م ، ثم تمت توسعته وزيادة مبنى الإدارة في ١٩٩٤م بتبرع سخي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه.

ولقد تم تسجيل المركز جمعية خيرية بريطانية ، ويمتاز هذا المركز العريق عن غيره من المؤسسات والمراكز الإسلامية بأن مجلس أمنائه مؤلف من سفراء الدول الإسلامية.

ولديه تعاون مع المؤسسات الإسلامية الحكومية ووزارات الشؤون الإسلامية في البلدان الإسلامية كالمملكة العربية السعودية ومصر والكويت والإمارات وعمان من خلال مجلس الأمناء . ولذلك فإن أئمة المركز يوفدون إليه من قبل الأزهر في مصر، أما موظفوه فهم خليط من بريطانيا ومن عدة جنسيات أخرى. ويرأس مجلس الأمناء حالياً سعادة السفير الإماراتي السيد عيسى القرق ، كما يمثل سفارة خادم الحرمين الشريفين في مجلس الأمناء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز ، حيث يلقى المركز من المملكة ومن سموه الكريم الدعم والمتابعة والرعاية .